م. 8 - بعض أحكام المفعول به، والمفعول المطلق - اللغة العربية- المستوى الثالث)2(- د. سليمان العيوني

سليمان العيوني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد وتعلم اللغة الفصيحة ورعها بطريف اسلوب وحسن بيان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد - 00:00:00

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله وبياكم في الدرس الثامن من دروس المستوى الثالث من مقرر اللغة العربية في اكاديمية زاد ونحن نشرح هذا الدرس في سنة اربعين واربعمئة - 00:00:59

الف والكلام فيه موصول ما بدأناه في الدرس السابق عن المفعول به اذ بقي في المفعول به مسألة وهي الكلام على حذفه وحذف العامل فيه وقد ذكرنا اولا مسألة في الدرس السابق - 00:01:16

قلنا ان المفعول به وكذلك العامل في المفعول به يدخل في الحكم العام في الحذف اذ كل ما كان معلوما يعني دل عليه دليل فان حذفه جائز ولهذا اذا دل على المفعول به دليل - 00:01:37

جاز حذفه وكذلك العامل الناصب للمفعول به اذا دل عليه دليل جاز ان يحذف ومن حذف المفعول به لوجود الدليل عليه ان تقول محمدا بل ان تقول اكرم ممن قال لك ماذا افعل بمحمد - 00:02:00

وقولك اكرم يعني اكرمه ولكنك حذفت المفعول به واذا قيل لك ماذا تفعل بالكتاب الذي عندك وقلت فقلت اقرأ دعني اقرأه يعني اقرأه وقد حذفت المفعول به ايضا ومن ذلك شواهد كثيرة ذكرنا شيئا من - 00:02:34

منها السابق كقوله سبحانه وتعالى عن نبيه محمد عليه الصلاة والسلام في قوله ما ودعك ربك وما قلى اي ما ودعك وما قلاك وحذف المفعول به مع قلا لدلالة المفعول به المذكور في - 00:03:07

والدعكة وكذلك في قوله الم يجدك يتيما فاوى. اي فاواك هذا حذف المفعول به. واما حذف العامل في المفعول به ان تقول محمدا في جواب من قال لك من اكرم - 00:03:30

يعني اكرم محمدا وحذفت العامل وابقيت المفعول به وفي قولك الكتابة لمن قال لك ماذا اقرأ يعني اقرأ الكتاب ومن ذلك ايضا قوله سبحانه وتعالى ماذا انزل ربكم؟ قالوا خيرا - 00:03:54

اي قالوا انزل خيرا وخيرا مفعول به والعامل فيه محذوف جوازا بدلالة قوله ماذا انزل ربكم على هذا العامل المحذوف ومن ذلك ايضا قوله سبحانه وتعالى ولوطا اذ قال لقومه - 00:04:26

اي واذكر لوطا ومن ذلك ايضا قوله تعالى ولسليمان الريح عاصفة ايوه لسليمان سخرنا الريح عاصفة وهكذا فكل ما كان معلوما من المفعول به ومن عامله جاز حذفه وكل الحذف السابق - 00:04:53

هو من باب الجواز ويجوز ان تحذف ويجوز ان تذكر وتصرح ويجب حذف العامل في المفعول به في مواضع ومواضع وجوب الحذف هي التي يجب ان تستقصى وتعرف اما الجواز فانه داخل في القاعة العامة ذكرناها - 00:05:23

وهي جواز ما حدث ما كان معلوما اما وجوب حذف العامل في المفعول به فله مواضع منها ابواب يذكر في النحو وينص على ان الفعل فيها واجب الحذف منها باب الاشتغال - 00:05:52

كما في قولك محمدا اكرمته لان التقطير اكرمت محمدا اكرمته ولكنك تقول محمدا اكرمته فمحمدا مفعول به لفعل محذوف دل عليه الفعل المتأخر المذكور. وهذا يسمى باب الاشتغال كقوله سبحانه وتعالى والسماء - 00:06:15

وضعها والارض وضعها للانام والارض وضعها يعني وضع الارض والارض بعد ذلك دحاها. يعني دحا الارض دحاها فهذا الاسم المنصوب المتقدم وهو مفعول به منصوب بفعل محذوف وجوبا دل عليه - 00:06:46

الفعل المتأخر المذكور وكذلك في باب التحذير وفي باب الاغراء وفي باب الاختصاص هي ابواب نحوية يذكر فيها انها مفاعيل وان ناصبها محذوف محذوف وجوبا في مواضع تفصل في هذه الابواب - 00:07:13

لقولك الصلاة الصلاة هذا اغراء تغري بها بمعنى الزم الصلاة الصلاة الا انه لا يجوز التصريح بالفعل يجب هنا الحذف لانك كررت قلت الصلاة الصلاة ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام الصلاة وما ملكت ايمانكم - 00:07:48

ايضا حذف الناصب لانه عطف ومما يجب فيه حذف العامل الناصب للمفعول به ما جاء من ذلك في الامثال بقولهم الكلاب على البقر الكلاب على البقر يعنون ارسل الكلاب على البقر - 00:08:13

ومعلوم ان الامثال لا تغير ولهذا وجب ان تقال كما هي بحذف الفعل الناصب للمفعول به الخلاصة ان ان المفعول به ان كان معلوما جاز حذفه وكذلك العامل الناصب للمفعول به - 00:08:49

انجازه ان كان معلوما جاز حذفه الا ان حذفه يجب مواضع قليلة وقد ذكرنا اهمها نريد ان نذكر الان شيئا من الامثلة والشواهد التي نطبق عليها شيئا مما ذكرناه ولكن ذلك بعد هذا الفاصل باذن الله فانتظرونا - 00:09:13

في خلوات الغرف او في جنح الظلام. يعمل بعض الناس المعاصي او يدبرون المؤامرات. وينسون ان الله عليهم فهو سبحانه المهيمن. والمهيمن هو الرقيب الحافظ بحفظه قامت السماوات والارض وهو العلي العظيم. وهو المطلع على خفايا الامور - 00:09:48

وخبايا الصدور. الذي احاط بكل شيء علما. والمهيمن هو الشهيد على عباده باعمالهم. قال تعالى كونوا في شأن وما منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه - 00:10:36

اهيمن سبحانه هو القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم واجالهم. وانما قيامه عليهم باطلاعه واستيلائه وحفظه. فمن علم ان الله هو المهيمن فليراقبه في سره وعلانيته. وليستحي من نظر الله اليه. قال - 00:11:06

لوهيب بن الورد عظني قال اتق ان يكون الله اهون الناظرين اليك. ومن ايقن ان الله هو المهيمن فليتوكل في كل اموره عليه. وليفوض امره اليه. فالمهيمن سبحانه نعم الحفيظ لعباده المؤمنين - 00:11:26

قال تعالى الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمن بسم الله الرحمن الرحيم ننظر في هذه الامثلة والشواهد ونطبق ما كنا درسناه من قبل عليها قال سبحانه وتعالى - 00:11:46

وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا هذه الاية شاهد على ماذا شاهد على حذف العامل في المفعول به لان التقدير قالوا انزل خيرا فابقى المفعول به المنصوب وحذف العاملة الناصبة للمفعول به - 00:12:27

ومن الامثلة قولهم اذا دعوت الجبان للنزال فهل يستطيع اين المحذوف هنا المحذوف المفعول المفعول به لقولك فهل يستطيع يعني فهل يستطيع ذلك؟ يعني فهل يستطيع النزال حذفت المفعول به لدلالة ما سبق عليه - 00:12:57

الحذف هنا جائز. وفي الاية السابقة ايضا حذف جائز ومن ذلك قولك اذا سئلت عن امر تجهله لست ادري او لا ادري التقدير هنا لا ادريه او لست ادريه فحذفت المفعول به - 00:13:34

لدلالة السؤال عليه ومن امثال العرب قولهم حشفا وسوء اكيلة وهذا المثال يقال لمن جمع سيئتين فتقول له حسفا وسوء كيلة يعني اجمعت بين هذين الامرين السيئين ان يكون التمر سيئا حشفا - 00:14:08

ومع ذلك تسيء الكيل وهذا المثال من امثلة العرب لا يغير والتقدير اتجمع حشفا وسوء اكيلة اتجمعوا هذا الفعل الناصب للمفعول به وحشفا مفعول به هذه بعض الامثلة التي طبقنا عليها ما ذكرناه من حذف - 00:14:38

المفعول به وحذف العامل في المفعول به وهذا هو اخر الكلام على المفعول به نتوكل على الله ثم ننتقل الى المفعول الثاني من

المفاعيل الخمسة وهو المفعول المطلق المفعول المطلق - 00:15:14
المفعول المطلق المفعول المطلق في تعريفه سهل وواضح بل قد يكون اسهل المفاعيل او من اسهل ابواب النحو لان المفعول المطلق هو المصدر المنصوب بعد فعله هو المصدر المنصوب بعد فعله - 00:15:39
وقولنا في التعريف المصدر يعني ان المفعول المطلق لا يكون الا من المصادر والمصادر نوع من انواع الاسماء اذا فالمفعول المطلق لا يكون من الافعال ولا من الحروف ولا من الجمل ولا من اشباه الجمل - 00:16:05
وانما يكون من الاسماء فقط ولا يكون من جميع الاسماء وانما يكون من نوع معين من الاسماء وهو وهو المصدر المراد بالمصدر المصدر هو التصريف الثالث للفعلي هو التصريف الثالث للفعل - 00:16:34
وكل فعل يأتيك صرفه ثلاث تصريفات تجد ان التصريف الاول هو الفعل الماضي والثاني الفعل المضارع والثالث هو المصدر يقول ضرب يضرب ضربا وضرب فعل ماض ويضرب فعل مضارع وضربا هو المصدر - 00:17:00
وتقول جلس يجلس جلوسا وذهب يذهب ذهابا انظر وتأمل نجد ان المصادر تأتي على اوزان مختلفة ولكن العربي لا يكاد يخطئ في اوزان المصادر اوزان المصادر من الاشياء التي بقيت - 00:17:26
سليقة العرب فيها سليمة الى حد كبير نقول خرج يخرج خروجا واخرج يخرج اخراجا وتخرج يتخرج تخرجا واستخرج يستخرج استخراجا انظر كيف يأتي المصدر مع فعله هذا التصريف الثالث هو المصدر - 00:18:01
والمفعول المطلق لا يكون الا من المصادر يا اخي ليس كل مصدر يكون مفعولا مطلقا لان بقية التعريف يقول هو المصدر المنصوب بعد فعله فلابد ان يكون هذا المصدر منصوبا - 00:18:40
ولابد ان يقع بعد فعله. كقولك حفظت القرآن حفظا وحفظا مصدر منصوب بعد فعله حفظ وتقول قرأت القرآن قراءة خاشعة وفهمته فهما دقيقا يقول جلس محمد جلوسا طويلا. جلوسا او جلس محمد جلوس المؤدبين - 00:19:03
يقول ادرس دراسة متأنية او ادرس دراسة المجتهد قال سبحانه وتعالى وكلم الله موسى تكريما سلم تكليما تكليما مفعول مطلق لانه مصدر منصوب بعد فعله قال ورتل القرآن ترتيلا وقال وجاهدهم به جهادا كبيرا جهادا - 00:19:45
وهكذا المفعول المطلق في تعريفه اللفظي سهل والمصدر المنصوب بعد فعله اما في معناه وقد المحنا الى ذلك من قبل ونزيده الان بيانا فنقول المفعول المطلق في الحقيقة هو مفعول الفعل - 00:20:33
هو المفعول هو الشيء الذي فعله الفاعل فانت مهما قلت جلست فمعنى ذلك انك فعلت الجلوس جلست يعني جلست جلوسا لست جلست اكلا ومهما قلت ذهبت يعني فعلت فعلت الذهاب - 00:21:10
الذهاب هو المفعول يعني الشيء الذي فعله من ذهب وهكذا ونكمل ان شاء الله بعد الفاصل فانتظرونا قال تعالى الابتلاء سنة كونية قدرية. والمرض من جملة ما يبتلي الله به عباده ليختبر ايمانهم وصبرهم ورضاهم بما - 00:21:32
قضاه وقدره. والمرض وان كان في ظاهره شر وبلاء. ففيه للمؤمن خير. كما ان العافية له خير. قال صلى الله عليه وسلم. عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير. وليس ذاك لاحد الا للمؤمن. ان اصابه - 00:22:24
سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر. فكان خيرا له. وفي طيات المرض من الخير منها التعبد لله تعالى بعبودية الصبر. ايقاظ العبد من حال الغفلة والبعد عن الله. الزهد - 00:22:44
في الدنيا والطمع في رحمة الله وجنته. تذكر عظيم نعم الله على العبد. ومنها نعمة العافية. الاقبال على توبة والندم على ما سبق من المعاصي. تكفير الذنوب والسيئات. قال صلى الله عليه وسلم ما يصيب المسلم - 00:23:04
من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها ما من خطاياه رفع الدرجات في الجنة. قال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها - 00:23:24
بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله او في ولده. ثم صبره على ذلك. حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله تعالى. وحتى يدرك المريض الاجر وينتفع بما في طيات مرضه من الخير فعليه - 00:23:44

ملازمة الصبر واحتساب الاجر والثواب من الله تعالى. وحمده على ما قضاه وقدره. الا يدعو الا بخير ولا يجيب عن حاله الا بخير. الاكثار من الدعاء والتضرع مع بذل اسباب الشفاء من انواع التداوي - 00:24:04

قال ابن القيم رحمه الله والدعاء من انفع الادوية وهو عدو البلاء. يعالجه ويمنع نزوله ويرفعه او يخففه اذا نزل وهو سلاح المؤمن بسم الله الرحمن الرحيم قلنا ان المفعول المطلق في العقيقة هو مفعول الفعل - 00:24:24

فمهما قلت قرأت فمعنى ذلك انك فعلت قراءة ومهما قلت صليت فمعنى ذلك انك فعلت الصلاة ولهذا يسمونه المفعول المطلق. يعني المفعول الحقيقي للفعل هو المفعول الذي لا يحتاج الى تقييده بحرف من حروف الجر - 00:25:04

واذا يقول جلست جلوسا الجلوس هو مفعول جلس يعني هو الذي هو الشيء الذي فعله من فعل الجلوس وليس الجلوس هو الذي وقع عليه الجلوس او وقع فيه الجلوس او وقع له الجلوس او وقع معه الجلوس - 00:25:34

الجلوس هو مفعول جلس. يعني الشيء الذي فعله من فعل الجلوس وهو المفعول الحقيقي المطلق فان قلت طيب فهمنا ذلك فهمنا ان المفعول المطلق هو المفعول الحقيقي للفعل ومعنى ذلك مهما قلت جلس يعني جلوسا - 00:25:58

ومهما قلت ضرب يعني ضربا فاذا كان الامر كذلك فنسأل ونقول ما فائدة المفعول المطلق لانه معلوم اذا قيل جلست يعني جلست جلوسا ما يفهم اني جلست اكلا او جلست ذهابا او جلست جلست يعني جلوسا - 00:26:31

ما فائدة جلوسا حينئذ ما الفائدة في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما. معلوم انه كلم يعني كلمه تكليما فما فائدة المفعول المطلق اذا كان هو هو الفعل والجواب عن ذلك - 00:26:59

ان نقول ان المفعول المطلق له فوائد له اغراض يقصد اليها المتكلم وهي على ثلاثة انواع فوائد المفعول المطلق او اغراضه بعضهم يقول انواعه او اقسامه هي الفوائد والاغراض التي من اجلها - 00:27:20

يستعمل المتكلم المفعول المطلق الفائدة الاولى بيان نوع الفعل بيان نوع الفعل الفعل له انواع كثيرة قولك مثلا المشي المشي انواع كثيرة واذا قلت مشى محمد فقط يعني بينت فقط انه فعل المشي لكن اي نوع من المشي فعله - 00:27:45

ما تبين ويمكن ان تبين النوع الخاص من أنواع المشي بالمفعول المطلق تقول مشى مشى محمد مشية المتكبر او مشى مشية سريعة جلس الطالب الطالب طلاب لهم انواع كثيرة جدا من - 00:28:28

جلسات بعضهم يجلس جلوس جيد وجلوس سيء وجلوس صحي وغير صحي والجلوس انواع كثيرة فيمكن ان نبين نوع الفعل يعني نوع الفعل جلس بطرائق منها المفعول المطلق وتقول جهز الطالب - 00:29:02

جلوسا صحيا او جلس الطالب جلوسا طويلا او جلس الطالب جلوس المتعلم او جلس الطالب جلوس المؤدبين وقولنا جلوسا صحيا او جلوس المؤدب هذا مفعول مطلق لكن فائدته بيان نوع الفعل - 00:29:27

اذا فالمفعول المطلق يبين نوع الفعل اذا كان منعوتا موصوفا او كان مضافا. اذا كان منعوتا او كان مضافا جلست جلوسا صحيا نعت جلست جلوسا طويلا اكلت اكلا كثيرا قرأت قراءة خاشعة - 00:29:57

او اضفت المصدر جلست جلوس المؤدبين اكلت اكل الجائع قرأت قراءة الخاشعين فهذا هو الغرض الاول او الفائدة الاولى بيان نوع الفعل متى اذا كان المصدر منعوتا او مضافا الفائدة الثانية للمفعول المطلق - 00:30:29

بيان عدد الفعل بيان عدد الفعل جلس كم مرة فعلت الجلوس انطلق كم مرة انطلقت؟ كتب الطالب كم مرة كتب عن الفعل قد يتعدد قد يكون له عدد تبين عدد الفعل بطرائق منها المفعول المطلق - 00:31:00

كأن تقول ضربت اللص ضربة عرفنا انك ضربته مرة واحدة انك فعلت الضرب به مرة واحدة او تقول ضربت اللص ضربتين يعني ضربته مرتين او تقول ضربت اللص ضربات علمنا انك فعلت ذلك - 00:31:31

اكثر من مرتين ومن ذلك ايضا ان تقول ضربته خمسين ضربة ضربته خمسين ضربة هنا ننتبه الى ان خمسين صارت هي المفعول المطلق واما ضربة فسيأتي ان كل اسم منصوب بعد عدد فهو تمييز - 00:31:57

خمسين ضربة ضربة تمييز طيب وخمسين مفعول مطلق كيف كانت خمسين مفعولا مطلقا والمفعول المطلق لابد ان يكون مصدرا

نقول هناك بعض الاسماء فاكتسب المصدرية من التباسها بالمصدر تالتة باسم المصدر - 00:32:30
تكتسب المصدرية بذلك فيصح ان تنتصب على المفعولية المطلقة وهنا خمسين جاء المصدر نعتلا جاء المصدر تمييزا لها خمسين ضربة فلما جاء المصدر تمييزا للعدد اكتسب العدد معنى المصدرية فجاز نصبه على - 00:32:59
المفعولية المطلقة ضربته خمسين ضربة وهذا مطرد ضربته ثلاثين ضربة خمسة عشرة ضربة خمسة عشر اه خمسة عشرة ضربة قال فاجلدوهم ثمانين جلدة ثمانين مفعول مطلق دعوت الله دعوة ودعوت الله دعوتين ودعوت الله دعوات - 00:33:25
كلها مفاعيل مطلقة والغرض والفائدة منها بيان العدد واما الفائدة الثالثة للمفعول المطلق فهو التوكيد التوكيد اذا لم يكن المفعول المطلق لبيان النوع يعني ليس موصوفا ولا مضافا ولم يكن لبيان العدد يعني ليس دالا على عدد - 00:34:04
فالغرظ منه والفائدة منه التوكيد مثل حفظت القرآن حفظا سلم الله موسى تكليما ضربته ضربا التوكيد والتوكيد كما سبق شرحه اكثر من مرة المراد بالتوكيد هي الكلمة التي لا تأتي بمعنى جديد - 00:34:38
وانما تؤكد المعنى المعروف قبل دخولها وتقويه وتحققه هذا للتقوية والتحقيق هذا ما يتعلق بالمفعول المطلق بقي عليه ايضا بعض الاحكام والامثلة نتركها ان شاء الله في الدرس القادم ونلتقيكم حينها على خير - 00:34:59
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يأتيك ميسورا باي مكان اكاديمية ينبوعها صاف بشرى لنا بشرى لنا بشرى لنا زاد - 00:35:26